الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

التربية الخاصة المعاصرة

دكتورة حنان حلبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مخطط المادة

- مقدمة
- مفهوم التربية الخاصة
- أهداف التربية الخاصة
- أسس التربية الخاصة
- مصطلحات في التربية الخاصة

مخطط المادة

- مبادىء التربية الخاصة
- مراحل تطور برامج التربية الخاصة
- رواد التربية الخاصة
- تعريف التربية الخاصة
- التربية العلاجية

مخطط المادة

- الحالات الخاصة التي تستدعي تربية خاصة
- أهم استراتيجيات التربية الخاصة
- *أساليب أخرى يمكن استخدامها في التربية الخاصة*

مقدمة

التربية للجميع ، التعليم للتميز ، التميز للجميع ، وهو حق لكل البشر بغض النظر عن أية معوقات قد تحول دون تعلمهم . سواء كانت جسديه أم عقلية مع إتاحة الفرص للطاقات الكامنة لدى البشر على الظهور والريادة.

والتربية الخاصة تؤكد على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكييف المناهج ، وطرق التدريس الخاصة بهم ، بما يتواءم واحتياجاتهم ، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام ، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام ، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهبين أو ذو الحالات الخاصة المختلفة.

وقد شهد العقد الحالي تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بالتربية الخاصة.

مقدمة

ونشطت الدول المختلفة في تطوير برامجها في مجال اللتربية الخاصة لأن الاستجابة الفعالة لمشكلة الإعاقة يجب أن تتصف بالشمولية ، بحيث لا تهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة وتغفل جوانب أخرى ، وبشكل يكون فيه لبرامج الوقاية من الإعاقة أهمية متميزة نظراً لأنها تمثل إجراءً مبكراً يقلل إلى حد كبير من وقوع الإعاقة ويختصر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية والتأهيل.

مفهوم التربية الخاصة

تعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواءً في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية.

وعليه ، فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم ، كما أنها تتضمن أيضاً الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة .

مفهوم التربية الخاصة

ويشتمل ذلك على الطلاب في الفئات الرئيسة التالية:

الإعاقة العقلية

الإعاقة السمعية

الإعاقة البصرية

الإعاقة الحركية

الإعاقة الإنفعالية

التوحد

صعوبات التعلم

الموهبة والتفوق

إضطرابات النطق أو اللغة

أهداف التربية الخاصة

تهدف التربية الخاصة إلى تطور الأفراد، ومساعدتهم على تطوير قدراتهم ومهاراتهم وبناء شخصيتهم، ومن هذه الأهداف:

- التعرف إلى فئة الأطفال غير العاديين، ويتم بواسطة استخدام أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل منهم.
- وضع البرامج التعليمية والعملية التي تتناسب مع فئات التربية الخاصة.
- اختيار طرق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة باستخدام الخطة التربوية الفردية.
- استخدام الوسائل التعليمية لعرضها على الطلاب وذلك لمُساعدتهم على تسهيل ووصول المعلومات إليهم مثل: الوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين.

أهداف التربية الخاصة

- تدريب الأطفال للاعتماد على أنفسهم من خلال مهارة التواصل مع الآخرين والتنقل.
- خلق مُناخ حقيقي للتعلم من خلال مشاركة جميع المعلومات عن أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة التعليمية.
- تحقيق زيادة المستوى التعليمي وتحقيق الكفاءة الاجتماعية لكل طالب.
- تحفيز الطلاب على إدراك القوة والضعف، حتى يكونوا مؤثرين في جميع الأماكن.
- توفير الاختبارات المناسبة لهم.
- تقوية البحث وتطوير الدراسات في مجال التربية الخاصة.
- نشر معلومات حول أهمية التربية الخاصة وبرامج التوجيه والتوعية.

أسس التربية الخاصة

تقوم التربية الخاصة على مجموعة من الأسس، ومنها ما يأتي:

الأساس الديني: اهتمام الديانات السماوية بالحقوق والواجبات وقد دعت إلى ضرورة رعاية الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة لهدف تحقيق المساواة لهم.

الأساس القانوني: تأكيد التزام دول العالم من الهيئات والمُنظمات والقوانين وحقوق الإنسان باعتراف عالمي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم المساعدة من جميع النواحي.

أسس التربية الخاصة

الأساس الاقتصادي: تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم وفق قدراتهم وإعطائهم الفرص للعمل ومُعالجة البطالة في المجتمع.

الأساس الاجتماعي التربوي: الاهتمام بالفرد ضمن المجموعة التي ينتمي إليها، وهذا يُساعد على ظهور الاتجاه التربوي.

مصطلحات في التربية الخاصة

- الضعف Impairment

وهو مصطلح يشير إلى محدودية الوظيفة وبخاصة الحالات التي تعزى للعجز والحسي كالضعف السمعي أو الضعف البصري.

- العجز Disability

وهومصطلح يشير إلى تشوه جسدي أو مشكلة خطيرة في التعلم أو التكيف الاجتماعي نتيجة وجود الضعف . وغالباً مايستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الصعوبات الجسمية.

مصطلحات في التربية الخاصة

- الإعاقة Handicap

يستخدم هذا المصطلح عادة للإشارة إلى المشكلات في التعلم أو السلوك الاجتماعي (ولذلك نقول : اضطراب لغوي أو اضطراب تعلمي).

-الحالات الخاصةExceptionalities

وهذا المصطلح أوسع من المصطلحات السابقة حيث أنه لا يقتصر على الذين ينخفض أداؤهم عن أداء الآخرين (المعوقين) وإنما يشتمل على الذين يكون أداؤهم أحسن من أداء الآخرين (الموهوبين والمتفوقين).

مبادىء التربية الخاصة

1- يجب تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة العادية.

2- إن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن البرامج التربوية الفردية:

أ- تحديد مستوى الأداء الحالي.

ب- تحديد الأهداف طويلة المدى.

ج- تحديد الأهداف قصيرة المدى.

د- تحديد معايير الأداء الناجح.

مبادىء التربية الخاصة

هـ- تحديد المواد والأدوات اللازمة.

و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها.

3- إن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعوقين يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه.

4- إن الحالة الخاصة لاتؤثر على الطفل فقط ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة . والأسرة هي المعلم الأول والأهم لكل طفل.

5- إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتأخرة . فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن.

مراحل تطور برامج التربية الخاصة

مراكز الإقامة الكاملة

تعتبر مراكز الإقامة الكاملة من أقدم برامج التربية الخاصة التي كانت ومازالت تقدم الخدمات الايوائية والصحية والاجتماعية والتربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وكان يسمح للأهالي بزيارة أبنائهم في هذه المراكز.

لكن وجهت لهذه المراكز مجموعة من الانتقادات تتهم فيها بعزل هؤلاء الأطفال عن المجتمع الخارجي وما يحتويه من حياة طبيعية، كما وصف أفراد هذه الفئات بأنهم منبوذون عن المجتمع.

مراحل تطور برامج التربية الخاصة

مراكز التربية الخاصة النهارية

ظهرت هذه المراكز كرد فعل على ما تقدم من انتقادات لمراكز الإقامة الكاملة، والكثير من هذه المراكز يكون عملها إلى منتصف النهار تقريباً، وفي هذه الفترة يتلقى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة خدمات تربوية واجتماعية.

وتعمل هذه المراكز على إيصال هؤلاء إلى منازلهم، وهي تحافظ على بقاء الفرد ذو الاحتياجات الخاصة في أسرته وفي الجو الطبيعي له.

ووجهت لهذه المراكز أيضاً بعض الانتقادات أهمها:

عدم توفر المكان المناسب لإقامة المراكز النهارية، وقلة عدد الاختصاصيين في ميادين التربية الخاصة المختلفة.

مراحل تطور برامج التربية الخاصة

الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية

ظهرت هذه الصفوف نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى المراكز النهارية التي تعني بالتربية الخاصة، ونتيجة لتغير الاتجاهات العامة نحو المعوقين من السلبية إلى الإيجابية، وهذه الصفوف تكون خاصة بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية والتي لايتجاوز عدد الطلبة فيها العشرة. ويتلقى هؤلاء الطلبة برامجهم التعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة، ولهم أيضاً برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين.

والهدف من هذا البرنامج زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين هؤلاء الأفراد (الطلبة) ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

وهذه الصفوف تعرضت أيضاً لمجموعة من الانتقادات أهمها صعوبة الانتقال من الصفوف الخاصة إلى العادية، وكيفية تحديد المواد المشتركة بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

مراحل تطور برامج التربية الخاصة

الدمج الأكاديمي

ظهر هذا الاتجاه في برامج التربية الخاصة بسبب الانتقادات التي وجهت إلى برامج الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، وللاتجاهات الإيجابية نحو مشاركة الطلبة المعوقين العاديين في الصف الدراسي.

ويعرف الدمج بأنه ذلك النوع من البرامج التي تعمل على وضع الطفل غير العادي في الصف العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد بشرط أن يستفيد الطفل من ذلك شريطة تهيئة الظروف المناسبة لإنجاح هذا الاتجاه.

مراحل تطور برامج التربية الخاصة

وهذه التهيئة تتم على ثلاث مراحل هي:

- التجانس بين الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- تخطيط البرامج التربوية وطرق تدريسها لكل من الطلبة العاديين والمعوقين.
- تحديد المسؤوليات الملقاة على عاتق أطراف العملية التعليمية من إدارة المدرسة ومعلمين ومشرفين وجميع الكوادر العاملة.

ويعتبر الدمج من أهم مراحل عملية تطوير برامج التربية الخاصة.

مراحل تطور برامج التربية الخاصة

الدمج الاجتماعي

تعتبر هذه المرحلة النهائية في تطوير برامج التربية الخاصة للمعوقين لأنها تساعد على كل ما هو إيجابي نحو المعوقين من أفراد المجتمع.

ويتمثل هذا في مجال العمل من خلال توفير فرص عمل مناسبة لهم باعتبارهم أفراداً منتجين في المجتمع.

كذلك دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأحياء السكنية من خلال توفير سكن ملائم ومناسب لهم كأسرة مستقلة والتعامل معها على أساس حكم الجيرة وما تتطلبه من مستلزمات.

رواد التربية الخاصة

جين إيتارد (1775 – 1838)الجنسية: فرنسي الإسهام الرئيسي: إمكانية استخدام منهجية البحث ذات المنحى الفردي لتطوير طرائق التدريب الفعالة للمعاقين عقليا.

ساموبل هوي (1801 – 1876)الجنسية: أمريكي الإسهام الرئيسي: المعوقون قادرون على التعلم ويجب تزويدهم ببرامج تربوية منظمة.

إدوارد سيجان (1812 – 1880)الجنسية: فرنسيالإسهام الرئيسي: إمكانية تعليم المعاقين عقلياً باستخدام برامج تدريب حسّي ـ حركي.

فرانسيس جالتون (1822 – 1911)الجنسية: بريطاني الإسهام الرئيسي: موروثية الذكاء.

ألفرد بينيه (1857 – 1911)الجنسية: فرنسي الإسهام الرئيسي: امكانية قياس الذكاء وإمكانية تدريب وتطوير القدرات العقلية.

رواد التربية الخاصة

لويس برايل (1809 – 1852)الجنسية: فرنسي الإسهام الرئيسي: استخدام النقاط البارزة لتعليم المكفوفين.

توماس جالوديت (7871 – 1851)الجنسية: أمريكي الإسهام الرئيسي: إمكانية تعليم الصم مهارات التواصل باستخدام التهجئة بالأصابع.

ألكساندر بل (1847 – 1922)الجنسية: أمريكي الإسهام الرئيسي: إمكانية تعليم الكلام للصم وإمكانية استخدامهم للسمع المتبقي.

ماريا منتسوري (1870 – 1952)الجنسية: ايطالية الإسهام الرئيسي: فاعلية التدخل العلاجي المبكر المتضمن خبرات ملموسة خاصة.

لويس تيرمان (1877 – 1956)الجنسية: أمريكي الإسهام الرئيسي: استخدام اختبارات الذكاء للتعرف إلى طبيعة التفوق العقلي.

ألفرد ستراوس (1897 – 1957)الجنسية: ألماني الإسهام الرئيسي: بعض الأطفال يظهرون أشكالاً محددة من صعوبات التعلم تعود للتلف الدماغي، وهذه الصعوبات يمكن معالجتها بالتدريب الخاص.

تعريف التربية الخاصة

- هي مجال تعليمي يركز على تقديم الدعم والتعليم للأفراد الذين يعانون من اضطرابات تعلم أو صعوبات تعلم.
- يشمل نطاق التربية الخاصة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التحصيل الدراسي بسبب اضطرابات في التعلم أو احتياجات تعلم خاصة.
- تستهدف تلبية احتياجات الطلاب الذين يحتاجون إلى إعداد دراسي مخصص أو تقديم أساليب تعلم مختلفة.

التربية العلاجية

تركز على تقديم الدعم للأفراد الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو نفسية قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي.

تشمل التدخلات العلاجية التي تهدف إلى تحسين التحكم السلوكي، وتقديم استراتيجيات للتعامل مع الضغوط النفسية، وتعزيز المهارات الاجتماعية.

يمكن أن تشمل الأفراد الذين يتلقون التربية العلاجية أولئك الذين يعانون من اضطرابات الانفصال، أو اضطرابات الطيف التوحد، أو صعوبات الانتباه وفرط النشاط.

يجب الإشارة في النهاية إلى أن هناك تداخلا بين المجالين وقد يتلقى الأفراد التدخلات من كلا المجالين بناءً على احتياجاتهم الفردية.

التربية العلاجية

تتضمن التربية الخاصة مجموعة واسعة من الاحتياجات الخاصة، مثل صعوبات التعلم، والإعاقات الحركية، والإعاقات العقلية، والإعاقات السمعية والبصرية، وغيرها من الاحتياجات الخاصة. تتطلب هذه الاحتياجات التعليمية الخاصة والتدخل الفردي لضمان تحقيق الطلاب لأقصى إمكانياتهم.

الحالات الخاصة التي تستدعي تربية خاصة

تشير الحالات الخاصة النمائية إلى صعوبات في التقدم الطبيعي للطفل في مجالات مختلفة من التطور، ويمكن أن تشمل عدة أنواع:

التوحد:

اضطراب طيف التوحد هو اختلال في التطور الطبيعي للمهارات الاجتماعية والتواصل، مع ميزات متنوعة ومتغيرة، قد تشمل عدم التفاعل الاجتماعي بشكل طبيعي، وصعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتكرار الأنشطة بشكل مُفرط، واهتمام محدود بمواضيع محددة.

الحالات الخاصة التي تستدعي تربية خاصة

اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه:

اضطراب يتسم بصعوبة في الانتباه وفرط النشاط وقلة التحكم في الاندفاعات السلوكي، قد تتضمن فقدان التركيز، والانشغال بالتفاصيل الصغيرة، وزيادة النشاط الحركي، وتحديات في التنظيم وإدارة الوقت.

الحالات الخاصة التي تستدعي تربية خاصة

اضطراب التعلم:

اضطراب يؤثر على القدرة على استيعاب وتعلم المعلومات بطرق طبيعية، يمكن أن تشمل صعوبات في القراءة والكتابة، والحساب، والتذكر، وفهم المفاهيم الأكاديمية. وتشمل:

اضطراب قراءة الكلمات (الدسلكسيا):

صعوبة في اكتساب وتطبيق مهارات القراءة بشكل صحيح، يتمثل ذلك في صعوبات في التعرف على الكلمات، والضغط الزائد أثناء القراءة، والتلعثم أثناء القراءة اللفظية.

الحالات الخاصة التي تستدعي تربية خاصة

اضطراب الكتابة (الديسيغرافيا):

صعوبة في تنظيم الأفكار وترتيبها بشكل كتابي، يظهر ذلك في الكتابة غير المنظمة، والصعوبات في التركيز على هيكل الجمل، والأخطاء الإملائية المتكررة.

اضطراب الحساب (الديسكالكيليا):

صعوبة في فهم المفاهيم الرياضية وتطبيقها بشكل صحيح، تظهر في صعوبات في الحساب الأساسي، وفهم العلاقات الرياضية، واستخدام الرموز الرياضية.

الحالات الخاصة التي تستدعي تربية خاصة

اضطراب التواصل:

اضطراب يؤثر على القدرة على التواصل اللفظي بشكل صحيح وفعّال، يمكن أن تتضمن صعوبات في النطق، وفهم اللغة، واستخدام الكلمات بشكل صحيح، والتفاعل اللفظي.

اضطراب الحركة:

اضطراب يؤثر على التنسيق الحركي والقدرة على التحكم في الحركة، تشمل صعوبات في الحركات الدقيقة، والتنسيق الجسدي، والتوازن، والتحكم في الحركات الكبيرة.

الحالات الخاصة التي تستدعي تربية خاصة

يجدر بالذكر أن هذه الأمثلة تشير إلى بعض الحالات الخاصة النمائية وليست قائمة شاملة. يتطلب التشخيص الدقيق والتفهم العميق للحالة الفردية تقييمًا من قبل متخصصين في مجال الصحة النفسية والتعليم.

اضطرابات التعلم هي حالات تؤثر على القدرة الطبيعية للفرد على استيعاب ومعالجة المعلومات بشكل فعال، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي والتقدم الشخصي. هناك عدة أنواع من اضطرابات التعلم، وفيما يلي تفصيل لبعضها:

الحالات الخاصة التي تستدعي تربية خاصة

اضطراب معالجة المعلومات السمعية والبصرية:

صعوبة في استيعاب وتحليل المعلومات المستلمة عبر السمع أو البصر، يظهر ذلك في صعوبات فهم التعليمات الشفوية أو الكتابية، والتمييز بين التفاصيل البصرية.

اضطراب معالجة المعلومات الحركية:

صعوبة في تنسيق وتوجيه الحركات بشكل منظم، قد تشمل الضعف في الحركات الدقيقة مثل الكتابة، وصعوبات في السيطرة على الحركات الكبيرة.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

تشمل مجالات التدخل في التربية الخاصة تطبيق استراتيجيات تعليمية مخصصة، وتوفير تكنولوجيا مساعدة، وتطوير برامج تعليمية تحقق التنوع وتشجع على المشاركة الفعالة. يعمل المختصون في مجال التربية الخاصة على تحليل احتياجات الطلاب وتقديم الدعم الذي يحقق لهم نجاحا في المدرسة وفي حياتهم اليومية.

تتضمن استراتيجيات التعليم المخصصة عدة مقاربات تهدف إلى تلبية احتياجات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. من بين هذه الاستراتيجيات:

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

تدريس مفرد:

التعليم المفرد هو نمط من أنماط التعليم يتمثل في تقديم التعليم لفرد واحد بشكل خاص، ومنه جاءت التسمية، بدلاً من مجموعة من الطلاب. يمكن أن يكون هذا النمط مناسبًا للأفراد الذين يحتاجون إلى اهتمام فردي أو لديهم احتياجات تعلم خاصة، لذلك يُعد التعليم المفرد خيارًا في الحالات التي يكون فيها المتعلم بحاجة لتعليم مخصص.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

يتم تنفيذ هذا النوع من التعليم باتباع مجموعة من الخطوات، تبدأ أولا بتقييم الاحتياجات الخاصة للمتعلم وتحديد المشكلات التي يعاني منها وتحديد مستواه، وهنا يتم تحديد الأهداف التي يجب الوصول إليها معه، ثم يتم تخصيص المحتوى التعليمي المناسب لاحتياجات المتعلم و تحديد الدروس الفردية و النشاطات وفق خطة زمنية ، ويتم استخدام تقنيات تدريس مناسبة أثناء الدروس و النشاطات لضمان تحقيق أقصى استفادة، ويتم إثر كل نشاط أو درس تقييم تقدم المتعلم بشكل مستمر ، ودعم تقدمه بالتشجيع و التفاعل معه لضمان تقدمه واستمراره في المثابرة للتغلب على اعاقته ، ويعد هذا من بين أهم جوانب تفريد التعلم.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

استخدام التكنولوجيا المساعدة:

استخدام التكنولوجيا المساعدة يعتبر استراتيجية فعّالة في تعزيز التعليم المتخصص في الوقت الراهن، والذي يعرف توسعا وتطورا كبيرا في مجال التكنولوجيات، ومن البديهي استعمال هذا التقدم في تعزيز التعلم وتفريده ومساعدة دوي الاحتياجات الخاصة، حيث توفر الوسائل التقنية أدوات قوية لدعم المتعلمين المحتاجين للدعم المتخصص، ومن بين أهم الأساليب التي تستعمل فيها التكنولوجيا:

برامج تعليمية مخصصة :يمكن انشاء برامج الكترونية تدعم احتياجات المتعلمين في عدة مجالات تعليمية، تتناسب مع نوع الحالة الخاصة أو الحاجة التي يعاني منها المتعلم، بحيث تخلق تجارب تعلم مخصصة وفعالة.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

الكتب الإلكترونية :توفير كتب إلكترونية قابلة للتخصيص، مما يسهم في تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات وتوفير أساليب تعلم متنوعة.

التطبيقات التفاعلية :استخدام التطبيقات التفاعلية التي تقدم تجارب تعلم تفاعلية وشيّقة، وتتيح للطلاب التفاعل بشكل أكبر مع المواد التعليمية.

البرامج التعليمية بمساعدة الحاسوب :توظيف برامج تعليمية مدعومة بالحوسبة تتيح للطلاب التدرب على مهارات معينة وتوفير ردود فعل فورية.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

التعلم عن بعد والفصول الافتراضية :توفير بيئات تعلم عن بعد تمكن الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل مع المدرسين دون الحاجة إلى الحضور الشخصي.

أجهزة المساعدة الذكية :استخدام أجهزة ذكية مثل الأجهزة الصوتية الذكية وأجهزة القراءة الصوتية لتسهيل عملية الوصول إلى المحتوى التعليمي.

التقييم والمتابعة الذكية :استخدام نظم التقييم الذكية التي تتيح للمعلمين تحليل أداء الطلاب وضبط البرامج التعليمية وفقا لاحتياجاتهم.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

التعلم التعاونـي:

التعلم التعاوني هو من بين أهم الطرق المستعملة في التربية الخاصة، تعزز هذه الطريقة جوانب نفسية و معرفية كثيرة عند المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض لتحقيق أهداف تعلم محددة. وتطبق هذه الطريقة في جوانب محددة ولتحقيق أهداف معينة، فهي تطبق خاصة لتحقيق ما يلي:

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

تعزيز التفاعل الاجتماعي :إن من بين الجوانب التي يعاني منها المتعلمون دووا الاحتياجات الخاصة غياب التفاعل الاجتماعي، خاصة في الوسط التعليمي بسبب احساسهم بالعجز وتفوق الأقران عليهم، لذلك يساعد التعلم التعاوني في تعزيز التواصل بين المتعلمين وتطوير مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي، مما يسهم في تحسين العلاقات بينهم.

تبادل الخبرات :يستعمل التعلم التعاوني لتعزيز الخبرات، حيث يمكن للطلاب الاستفادة من تجارب بعضهم البعض ودعم بعضهم في فهم المفاهيم الصعبة.

تعزيز مهارات التواصل :يستعمل التعلم التعاوني في تحسين مهارات التواصل، حيث يحتاج الطلاب إلى التعبير عن أفكارهم وفهم أفكار زملائهم لتحقيق الأهداف المشتركة.

تحفيز المشاركة الفعّالة :يشجع التعلم التعاوني على مشاركة جميع الطلاب بفعالية، حيث يشعرون بأهمية مساهمتهم في تحقيق الأهداف المشتركة

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

تفعيل الحواس:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز مستوى المتعلمين ومساعدتهم للتغلب على صعوباتهم من خلال تفعيل حواسهم، وتكمن الفكرة وراء هذه الاستراتيجية في إيقاظ كامل حواس المتعلم باعتبارها مدخلات للمعلومات، وبالتالي تنويع المدخلات وهو ما يعزز التعلم بشكل أفضل، ولذلك تعتبر من بين الاستراتيجيات المهمة في التربية الخاصة. ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدة طرق أو أساليب:

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

- تشجيع الطلاب على استخدام جميع حواسهم الخمس (البصر، السمع، اللمس، الشم، والتذوق) خلال الأنشطة التعليمية.

- توفير تجارب تعلم متعددة كتصميم أنشطة تعليمية تشمل مختلف الحواس، مثل الرحلات الميدانية، والأنشطة الفنية، والتجارب العلمية.

- وكذلك استخدام الموارد التعليمية المتعددة وتوفير موارد تعليمية تحمل مضامين متعددة وتستهدف الحواس المختلفة، مثل الكتب المصورة، والأفلام التعليمية، والألعاب التفاعلية.

- وأيضا ربط الأنشطة التعليمية بالمواضيع الدراسية بطريقة تفعل الحواس، مما يعزز فهم الطلاب وتذوقهم للتجارب التعلمية، كما يمكن استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية باستخدام تطبيقات تفاعلية، ومحتويات متعددة الوسائط، كالألعاب التعليمية، وغيرها من الطرق المختلفة التي يمكن ابتكارها و تخصيصها حسب الوضعية و المحتوى و الصعوبة التي يعاني منها المتعلم.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

التقييم الشامل:

يعتبر التقييم خطوة ومرحلة أساسية في العملية التعليمية بصفة عامة، ولا يقتصر على التربية الخاصة، لكن المقصود هنا هو جعل عملية التقييم أكثر شمولية ودمجها في العملية التعليمية، ويرجع ذلك إلى تنوع جوانب القصور عند هذه الفئة من المتعلمين، بهذه الطريقة يمكن توجيه وتنظيم التعلم بشكل أكثر دقة وصرامة، وهوما يسمح بأكثر فعالية في التدخلات التي نقوم بها. ويشمل التقييم احتياجات المتعلمين وكذلك مستوى تقدمهم. هذا النهج يؤدي إلى تحقيق التكامل بين التقييم والتدريس، مما يمكن المعلمين من تكييف البرامج التعليمية بفعالية لضمان تقديم تعليم ذو جودة عالية وتحقيق تحسين مستمر لتحقيق أهداف التعلم.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

ويمكن أن تتم العملية كما يلي:

تقييم احتياجات المتعلمين: يتم إجراء تقييم شامل لجوانب القصور والقوة عند المتعلم، ويمكن أن يشمل الأبعاد المختلفة كالقدرات العقلية والنفسية والاجتماعية، وكذلك الاحتياجات التعليمية، وحتى التفضيلات الشخصية.

تحليل تقدم المتعلمين: يتم تقييم مدى تقدم المتعلمين في تعلمهم بشكل مستمر، ودقيق، يعتبر ذلك خطوة أساسية لأنه يمكن من تصحح المسار التعليمي للمتعلم في الوقت المناسب وهذا ما يساعد في تقدمه بشكل أفضل.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

استخدام أدوات متنوعة في عملية التقييم: تنويع أساليب ووسائل التقييم من بين الشروط الأساسية، مثل الاختبارات، والمشروعات، والمراجعات الفورية، للتحقق من مستوى فهم المتعلمين وأدائهم.

تسجيل عملية التقييم وتوثيقها: تسجل نتائج التقييم الخاصة بكل متعلم، ويجب أن يظهر في التقارير جوانب القوة والضعف بوضوح، وذلك لمعرفة التقدم المنجز وبرمجة التعديلات الممكنة في البرنامج التعليمي.

توجيه التدخلات الفردية: يقوم المعلمون بتوجيه تدخلات تعليمية مبنية على الاحتياجات الفردية لكل طالب، بما في ذلك إعداد برامج مخصصة.

إشراك المتعلمين في عملية التقييم: يتم إشراك المتعلمين في تقييم تقدمهم، مما يعزز مسؤوليتهم الشخصية في عملية التعلم.

أهم استراتيجيات التربية الخاصة

تعديل البرامج التعليمية: يقوم المعلمون بضبط وتعديل البرامج التعليمية بناء على نتائج التقييم واحتياجات المتعلمين، مما يضمن تلبية احتياجاتهم الفردية بشكل فعال.

تقديم تقييم كيفي فعال كرد فعل لنتائج المتعلم: يقدم للمتعلم ردود فعالة تشجعه على التحسين المستمر وتعزز رغبته في المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

أساليب أخرى يمكن استخدامها في التربية الخاصة

التدريب الحيوي :يعتمد على استخدام نماذج وتمثيلات ومشاهد حية لتوضيح المفاهيم التعليمية. يساعد هذا الأسلوب في توفير تجارب تعلم عملية وواقعية.

تشجيع الذات :يتضمن تعزيز الثقة بالنفس وتحفيز الطلاب لتحدي وتجاوز تحدياتهم، يظهِر التركيز على الجوانب الإيجابية من الأداء الفردي أهمية التطوير الشخصي.

أساليب أخرى يمكن استخدامها في التربية الخاصة

تكامل الخدمات :يتعاون المعلمون والمختصون في مجالات مختلفة لتوفير دعم شامل. يضمن هذا التكامل توجيه الجهود نحو تلبية جميع جوانب احتياجات الطلاب، سواء كانت تعليمية أو اجتماعية أو نفسية.

تشخيص الاحتياجات المبكرة :يستهدف اكتشاف الاحتياجات الفردية والتدخل فيها في مراحل مبكرة. يساهم هذا في تجنب التأخير في تقديم الدعم اللازم وتحسين فرص النجاح للطلاب.

أساليب أخرى يمكن استخدامها في التربية الخاصة

المشاركة الأسرية:

تعتبر المشاركة الأسرية في التربية الخاصة أمرا حيويا وضروريا لتحقيق النجاح والتقدم في تعلم الأفراد ذوي الاحتياجات التعلمية الخاصة؛ لأن ذلك يمكن تفاعل الأهل مع مدرسي الأطفال ذوي الاحتياجات التعلمية في فهم تحدياتهم واحتياجاتهم بشكل أفضل، مما يسهم في بناء استراتيجيات فعالة لدعمهم، ويوفر التعاون بين المدرسين والأهل بيئة متكاملة للعناية بالمتعلم، حيث يتم تنسيق الجهود لتلبية احتياجات المتعلم بشكل شامل .

أساليب أخرى يمكن استخدامها في التربية الخاصة

كما يعزز التفاعل الدائم بين المدرسين والأهل فعالية التواصل، مما يسهم في نقل المعلومات وتبادل الأفكار حول تقدم واحتياجات المتعلم، ويسمح للأهل بدعم البرمجة التعليمية في المنزل، مما يعزز استمرارية تعلم الطلاب وتكامل الجهود بين المدرسة والبيت، ويسمح أيضا تفاعل الأهل مع المدرسين من فهم أساليب التدريس والتقنيات المستخدمة في الصف، مما يساعدهم في تقديم الدعم المناسب في المنزل.

بالإضافة إلى دور الأهل في تقديم الدعم العاطفي للأطفال، مما يلعب دورا مهما في تحسين راحتهم النفسية والاجتماعية، لذلك فالتعاون بين الأسرة والمؤسسة التعليمية وعلى وجه الخصوص المعلمين، يساعد في تحقيق توازن بين البيئة المدرسية والبيئة المنزلية، مما يسهم في تحقيق تكامل وتوجيه فعال.

أساليب أخرى يمكن استخدامها في التربية الخاصة

لذلك تتطلب الاستراتيجيات التعليمية المخصصة تفهما عميقا لاحتياجات الفرد وتكاملا فعالا بين المعلمين والأهل والمختصين لتحقيق أفضل نتائج لعملية التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، يولَي اهتمام خاص في مجال التربية الخاصة لفهم العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على تقديم الخدمات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. يشمل ذلك العمل على تحسين التفاهم الاجتماعي وتقبل الاختلافات، وتعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي.

تعتبر تحقيق التكافؤ في فرص التعلم والمشاركة الاجتماعية للطلاب في التربية الخاصة هدفا أساسيا. ولذلك، يعتمد نجاح التربية الخاصة على تعاون مستمر بين الأسرة والمدرسة والمجتمع. يُشجع على تطوير خطط تعليمية فردية تأخذ في اعتبارها احتياجات الطلاب، وتوفير برامج دعم إضافية لتحقيق تقدمهم الشخصي والأكاديمي.

خاتمة

على الصعيدين الوطني والدولي، تتوجه الجهود نحو تحسين التشريعات والسياسات التي تدعم التربية الخاصة، مما يسهم في تحسين فرص التعلم والتنمية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. تعكس هذه الجهود التزاما بضمان حقوق جميع الأفراد في الحصول على تعليم دي جودة متساوية، مع مراعاة احتياجاتهم واختلافاتهم الفردية.